الأنباء
الاربعاء 25 مايو 2016

ارتفاع عدد قتلى هجمات جبلة وطرطوس إلى 154

واشنطن تحذر المعارضة من التخلي عن وقف إطلاق النار وموسكو تعلن هدنة لـ 72 ساعة في داريا والغوطة الشرقية

جانب من الدمار في مدينة معرة النعمان التي تسيطر عليها المعارضة (رويترز)

عواصم ـ وكالات: ضغطت الولايات المتحدة على كل من روسيا والمعارضة السورية في محاولة منها لمنع انهيار ما تبقى من الهدنة الهشة، غداة تفجيرات دموية وغير مسبوقة قتل فيها 154 شخصا في جبلة وطرطوس أهم معاقل النظام في البلاد.

وبعد تهديد فصائل المعارضة باعتبار الهدنة منهارة في حال لم توقف قوات النظام هجماتها على غوطة دمشق وداريا، وفي اتصال هاتفي جرى أمس، طلب وزير الخارجية الاميركي جون كيري من نظيره الروسي سيرغي لافروف «حض النظام على الوقف الفوري لضرباته الجوية ضد قوات المعارضة والمدنيين الأبرياء في حلب وفي محيط دمشق».

وقال متحدث باسم الخارجية الاميركية ان كيري الموجود في ڤيتنام اتصل هاتفيا بلافروف وطلب منه «حض النظام على الوقف الفوري لضرباته الجوية ضد قوات المعارضة والمدنيين الأبرياء في حلب وفي محيط دمشق».

وأضاف مارك تونر أن «لدى روسيا مسؤولية خاصة للضغط على النظام لوقف هجماته وضرباته التي تقتل المدنيين، والسماح بالوصول الفوري للمساعدات، ولكي يحترم بشكل كامل وقف الأعمال القتالية».

وحذر من أنه «في حال استمر عنف النظام، سنشهد انهيارا كاملا» لوقف الأعمال القتالية. واعتبرت وزارة الخارجية ان واشنطن بطلبها من موسكو وقف القصف، تعتزم اعطاء «فرصة لنجاح المحادثات السياسية» بين الأطراف المتحاربة.

وقال تونر ان «مثل هذا الحل سيسمح لجميع الأطراف بالتركيز على التهديد المشترك الذي تشكله «داعش» وغيرها من الجماعات الإرهابية».

وبحسب الخارجية الروسية، فإن الاتصال بين لافروف وكيري ركز بدلا من ذلك على اقتراح موسكو بتوجيه ضربات جوية مشتركة ضد «الجماعات الإرهابية» في سورية، وهو اقتراح كانت رفضته وزارة الدفاع الأميركية.

وأعاد تونر التأكيد على

روسيا تحذر من هجوم النصرة على حلب

أنه لن يكون هناك «عمليات مشتركة» عسكرية أميركية ـ روسية ضد الجماعات الإرهابية.

كما حذرت واشنطن الفصائل المعارضة من عواقب التخلي عن الهدنة. وتوجه المبعوث الاميركي الخاص الى سورية مايكل راتني الى الفصائل المقاتلة بالقول «التخلي عنها سيكون خطأ استراتيجيا»، داعيا الفصائل الى التأكيد على التزامها بها. وكان راتني يشير الى توقيع 39 فصيلا معارضا، بينهم جيش الإسلام الأقوى في الغوطة الشرقية، على بيان باعتبار اتفاق وقف الأعمال القتالية «بحكم المنهار تماما» وهددوا بالانسحاب من العملية السياسية. ومنح موسكو وواشنطن الراعيتين للاتفاق مهلة 48 ساعة انتهت أمس، لإلزام قوات النظام وقف هجماتها قرب دمشق وخصوصا داريا المحاصرة.

وتوجه راتني في بيان الى الفصائل المقاتلة بالقول «لقد اطلعنا على بيانكم بشأن الهدنة وقلقكم البالغ حيال الوضع في داريا والمناطق الأخرى في سورية الا اننا لا نعتقد ان التخلي عن الهدنة من شأنه ان يخدم وضع الفصائل المسلحة او الآلاف من عامة السوريين».

ولوح بالتخلي عن سحب الغطاء عن المعارضة وقال «اذا انسحبت الفصائل المسلحة من الهدنة، فإن الأسد وداعميه سيدعون ان ذلك يخولهم مهاجمة كل قوى المعارضة دون اعتراض دولي».

واقر راتني بأن الهدنة «في وضع غير مثالي وتتعرض لضغط شديد جدا»، معتبرا ان «التخلي عنها سيكون خطأ استراتيجيا».

ويتعرض اتفاق وقف الأعمال القتالية حاليا الى خروقات كثيرة وخصوصا في المناطق الواقعة قرب دمشق، وكان انهار قبل ذلك في مدينة حلب التي قتل فيها 330 مدنيا منذ 22 ابريل.

ودعت روسيا بدورها الى فرض «نظام تهدئة» لمدة 72 ساعة اعتبارا من يوم غد الخميس في داريا والغوطة الشرقية، بحسب ما اعلن رئيس المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف السوريين سيرغي كورالينكو، والذي يتخذ من قاعدة حميميم في اللاذقية مقرا له.

ودعا كورالينكو المعارضة السورية مجددا الى الانسحاب من المناطق الخاضعة لسيطرة جبهة النصرة.

واشار الى ان المجموعات المسلحة في الغوطة الشرقية وفي احياء من دمشق رصت صفوفها وأعادت التسلح وتستعد لشن هجوم.

وفيما يتعلق بحلب، اشار كورالينكو الى ان جبهة النصرة حشدت مجموعة من ستة آلاف مقاتل لشن هجوم على نطاق واسع لتطويق القوات الحكومية المنتشرة في المدنية.

وتأتي هذه التطورات، غداة مقتل 154 شخصا واصابة اكثر من 300 آخرين في التفجيرات غير المسبوقة التي استهدفت مدينتي جبلة وطرطوس الساحليتين في سورية أمس الاول، في حصيلة جديدة للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وارتفعت حصيلة القتلى الى 106 في جبلة نتيجة وجود جرحى بحالات خطيرة، اضافة الى 48 قتيلا في هجمات طرطوس وفق المرصد.

ورجح أن «الحصيلة قد ترتفع مجددا نتيجة وجود اكثر من 300 جريح بعضهم في حالات خطرة».

خبر وتحليل

تفجيرات جبلة وطرطوس توحي بأيام صعبة قادمة

بيروت: شهدت الحرب السورية فظائع كبيرة وعمليات تفجيرية إرهابية كثيرة حتى صار المشهد الدموي اعتياديا ومألوفا، وصار تعداد القتلى والجرحى تعدادا رقميا خاليا من الروح الإنسانية. ولكن التفجيرات التي كانت ساحتها أمس في جبلة وفي طرطوس مختلفة عما سبقها توقيتا ومسرحا:

1 ـ هذه التفجيرات شكلت خرقا أمنيا مدويا لمنطقة حيوية تعد القاعدة المتقدمة للنظام على الساحل السوري والمعقل الرئيسي له. وهدفت الى نشر الذعر وإيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر والضحايا التي بلغت المئات (نحو 400 بين قتيل وجريح).

2 ـ هذه التفجيرات لم تخرق فقط «منطقة أمنية للنظام» وإنما خرقت نظرية لطالما جرى التداول بها بأن طرطوس مدينة محيدة ومحمية باتفاق سري دولي، كونها تمثل بأغلبيتها العظمى الاقلية العلوية، ونظرية أخرى مفادها احتواء المسلحين على اختلاف مشاربهم ورعاتهم، باعتبار أن المدينة تضم كتلة نازحين من حلب وحمص والرقة ما لبثوا ان تعرضوا لأعمال انتقامية.

ومن شأن هذه التفجيرات الدامية أن تقوض كل النظريات التي تحدثت عن وجود خطوط دولية حمراء مرسومة حول المدن الساحلية، وتفتح الباب أمام تصعيد جديد للحرب.

3 ـ التفجيرات حصلت في مناطق ليست بعيدة عن القواعد الروسية العسكرية (القاعدة العسكرية في طرطوس، ومطار حميميم قرب جبلة التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة عن المطار) وما يعنيه ذلك من أن الرسائل المفخخة ليست موجهة إلى دمشق فحسب، بل تتجاوزها إلى موسكو التي يبدو أنها تلقفت سريعا هذه الرسالة، فلم تكتف ببيان الإدانة الذي صدر عن وزارة الخارجية. وأبرق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى نظيره السوري بشار الأسد معزيا بضحايا التفجيرات و«مجددا استعداد موسكو لمواصلة التعاون مع الشركاء السوريين في مواجهة الخطر الإرهابي».

4 ـ التفجيرات قد تتحول شرارة الى خلق فتنة داخلية في مناطق علوية تتواجد فيها مجموعة كبيرة من النازحين السنة، ولم تبلغها بعد نار الحرب والصراع الطائفي. وإذ سارع تنظيم «داعش» إلى تبني التفجيرات، شكك الجيش السوري الحر و«تجمع ثوار اللاذقية» بوقوف التنظيم وراء هذه العمليات المدروسة في التوقيت والأهداف، واتهما النظام بـ «الوقوف خلفها لتوظيفها سياسيا وأمنيا، بهدف إدراج حركة «أحرار الشام» على لائحة الإرهاب، وتهجير السنة من جبلة واللاذقية لتصبح المنطقة من اللون العلوي الصافي». ولا شك ان تفجيرات «الاثنين الدامي» ستعمق مشاعر الحقد الطائفي المتبادل وتشحن خطاب الخوف والمظلومية بين الأقليات والأكثريات لأشهر مقبلة، وستزيد زخم الدوران في الحلقة المفرغة من القتل والقتل المضاد.

5 ـ التفجيرات تأتي في وقت حساس يقف فيه الوضع السوري عند مفترق طرق، وحيث تجري محاولات لإنقاذ العملية السياسية وسط خروقات واسعة اللهدنة أشبه بالانهيارات، وفي ظل سباق مع الوقت الفاصل عن نهاية عهد الرئيس باراك أوباما.. تفجيرات طرطوس وجبلة مؤشر الى تصعيد وأسابيع صعبة وساخنة والى مخاطر تحيط بمفاوضات جنيف وصعوبات ميدانية تحول دون استئنافها.

يلدريم يتعهد بحرب «الكردستاني»: التحول للنظام الرئاسي أولويتنا

رئيس الوزراء الجديد بن علي يلدريم يحيي اعضاء البرلمان (رويترز)

اسطنبول ـ وكالات: وافق الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس على تشكيل الحكومة الجديدة الـ65 في تاريخ الجمهورية التركية برئاسة بن علي يلدرم بعد يومين من تكليفه خلفا لرئيس الوزراء المستقيل أحمد داود أوغلو. وذكرت وكالة (الأناضول) التركية للانباء ان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو احتفظ بمنصبه في التشكيلة الجديدة فيما تم تعيين فكري إشيق وزيرا للدفاع. وقال رئيس الوزراء التركي الجديد بن علي يلدريم أمس، إن الرئيس رجب طيب اردوغان يضطلع بمسؤولياته السياسية كرئيس للبلاد رافضا تلميحات بأن اردوغان يتدخل في شؤون الحكومة.

وفي كلمته الأولى أمام البرلمان بعد إعلان الحكومة الجديدة، قال يلدريم أيضا إن العمليات ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه أغلبية كردية ستستمر حتى يوقفوا هجماتهم.

وأكد أن التحول إلى النظام الرئاسي في تركيا من أولويات حكومة حزب «العدالة والتنمية»، مشيرا الى أن ذلك ليست قضية رئيس الجمهورية فحسب، بل تتعلق بمستقبل البلاد. والتغيير الابرز كان في تعيين عمر جيليك الناطق باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم وزيرا للشؤون الاوروبية بدلا من فولكان بوزكير الديبلوماسي الذي تفاوض على الاتفاق المثير للجدل المبرم في 18 مارس الماضي مع الاتحاد الاوروبي لوقف تدفق المهاجرين الى اوروبا.واحتفظ بيرات البيرق صهر اردوغان بحقيبة الطاقة في الحكومة، فيما كان المعلقون يتوقعون تسليمه مسؤولية اخرى. والمرأة الوحيدة في التشكيلة الوزارية المؤلفة من 26 عضوا هي فاطمة بتول سايان كايا التي عينت وزيرة للعائلة والسياسة الاجتماعية. وعلى صعيد السياسة الخارجية التي تأثرت بالنزاع في سورية، قال «سنزيد عدد اصدقائنا ونقلص عدد اعدائنا».

افتتاح مكتب تمثيلي لأكراد سورية في باريس

الأكراد يطلقون معركة السيطرة على الرقة وروسيا تعرض المساعدة

عواصم ـ وكالات: قالت مصادر متطابقة ان ميليشيات «قوات سورية الديموقراطية» المدعومة من اميركا، بدأت صباح أمس عملية عسكرية نحو مدينة الرقة التي يتخذها داعش مقرا رئيسا له في سورية.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان المسلحين الأكراد بدأوا بالتحرك نحو مدينة الرقة، انطلاقا من الريف الجنوبي لمدينة تل أبيض الحدودية، وريف بلدة عين عيسى الواقعة بالريف الشمالي الغربي للرقة.

ووقعت اشتباكات متفاوتة العنف بين المقاتلين الأكراد المسندة بطائرات التحالف الدولي من جهة، وعناصر تنظيم داعش من جهة أخرى، بالتزامن مع استهداف كل طرف لمواقع الطرف الآخر. وترافقت الاشتباكات مع ضربات جوية مكثفة وعنيفة لطائرات التحالف على مدينة الرقة وأطرافها، بالإضافة لاستهداف تمركزات ومواقع عناصر التنظيم في منطقة الاشتباك.

وأكد المرصد أن العملية في مرحلتها الأولى تهدف إلى السيطرة على مثلث تل أبيض ـ الفرقة 17 ـ عين عيسى بشمال وشمال غرب مدينة الرقة، ولا تهدف حتى الآن للتوغل داخل مدينة الرقة.

وأكدت مصادر للمرصد أن قوات «سورية الديمقراطية» التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمادها وافقت على بدء العملية، بعد وعود تلقتها من قائد القيادة الأميركية في الشرق الأوسط جوزيف فوتيل خلال زيارته للمنطقة قبل أيام، ووعود تلقاها سياسيون في حزب الاتحاد الديموقراطي والإدارة الذاتية الديموقراطية خلال زيارة إلى العاصمة الأميركية واشنطن قبل أيام.

وقد أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن موسكو مستعدة لتنسيق جهودها مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ومع القوات الكردية من أجل تحرير الرقة من سيطرة تنظيم داعش.

وقال سيرغي لافروف، في تعليق على تصريحات قادة حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي، حول معركة تحرير الرقة: «لا أستطيع تأكيد ما إذا كانت الأنباء حول بدء مثل هذه العمليات صحيحة، إلا أنني أعلن بكامل المسؤولية أننا مستعدون لمثل هذا التنسيق».

و قال إن هناك فرصة لتحقيق مثل هذا التنسيق، مشيرا إلى أن الطيران الحربي الروسي يجب أن يعمل بالتنسيق مع القوات الجوية للتحالف لمساعدة من يحارب على الأرض، وقبل كل شيء قوات الأسد وكذلك مختلف وحدات القوات الكردية، بما في ذلك الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديموقراطي.

وأكد وزير الخارجية الروسي أن الرقة هي أحد أهداف التحالف، شأنها في ذلك شأن مدينة الموصل العراقية، قائلا: «نحن على قناعة بأنه كان من الممكن تحرير هاتين المدينتين بفعالية أكثر وبشكل أسرع في حال بدء عسكريينا تنسيق خطواتهم في مرحلة مبكرة».

في غضون ذلك افتتح الانفصاليون الأكراد السوريون، الذين أعلنوا في مارس الماضي من جانب واحد إنشاء منطقة حكم ذاتي في شمال سورية، الاثنين «مكتبا تمثيليا» في باريس رغم أنها لم تعترف بهم رسميا بعد.

ورحب ممثل حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي في فرنسا خالد عيسى بـ«الخطوة الرمزية الكبيرة» خلال افتتاح «مكتب ممثلية روج آفا (الاسم الذي يطلقه الأكراد على منطقتهم في سورية)» في وسط المدينة، داخل مراكز قدمها رجل الأعمال الفرنسي برونو لودو.

وحضر الافتتاح الذي تخللته احتفالات، شخصيات عدة من «قدامى» العاملين على القضية الكردية كوزير الخارجية الفرنسي السابق برنار كوشنير، والمفكر برنار هنري ليفي الذي أطلق فيلما عن قوات البيشمركة، رغم أن السلطات الفرنسية لم تعترف رسميا بعد بهذا التمثيل.

وأعلن الأكراد في مارس الماضي، نظاما فدراليا في مناطق سيطرتهم في شمال سورية، وهي مبادرة لاقت رفضا من نظام دمشق والمعارضة السورية على حد سواء.

ويستفيد الأكراد من معارك المعارضة والنظام المتهم بغض الطرف عنهم، في تحقيق المكاسب الميدانية في ظل دعم كبير الولايات المتحدة، بالإضافة إلى روسيا التي تريد ضمهم إلى أي محادثات حول مستقبل سورية.

وتقاتل المعارضة السورية الأكراد، إذ تعتبرهم حلفاء لنظام دمشق بالأمر الواقع. كما أنهم العدو الأول لتركيا التي تعتبر حزب الاتحاد الديموقراطي فرعا لحزب العمال الكردستاني المصنف «إرهابيا» ويخوض حربا مع أنقرة منذ 30 عاما.

وقال أحد ممثلي الاقليم ويدعى سنام محمد إن «أولويتنا هي لهزيمة الإرهاب وخلق الاستقرار في سورية»، بحسب ما نقلت عنه الوكالة الفرنسية. من جهته أشار خالد عيسى إلى أنه «لا يمكن إيجاد حل مستقر ودائم إذا ما تم استبعادنا من المفاوضات حول مستقبل سورية».

60٪ من المستشفيات السورية توقفت عن العمل

الأناضول: أدانت منظمة الصحة العالمية أمس التفجير الذي استهدف مستشفى جبلة اول من امس، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن 60٪ من المستشفيات العاملة في البلاد، قد توقفت عن العمل أو أصبحت تعمل جزئيا.

وقالت المنظمة، في بيان لها تلقت «الأناضول» نسخة منه ان «التفجير أدى إلى توقف المستشفى حاليا عن العمل، نتيجة للأضرار التي لحقت به، ونقل المرضى إلى المستشفيات المجاورة».

واعتبرت أن الهجوم يمثل «انتهاكا للقانون الإنساني الدولي»، مضيفة «من غير المقبول أن تزداد مثل هذه الهجمات على المرافق الصحية، سواء من حيث وتيرتها أو حجم أضرارها».

وتشير البلاغات التي تلقتها المنظمة، بحسب البيان، إلى وقوع 17 هجوما على الأقل على مرافق الرعاية الصحية في سورية في العام 2016، كما يقدر أن حوالي 60٪ من المستشفيات العامة في البلاد، قد توقفت عن العمل أو أصبحت تعمل جزئيا فقط. في هذا الصدد، حثت منظمة الصحة العالمية، جميع الأطراف المتنازعة، على احترام سلامة العاملين الصحيين والمرافق الصحية، مطالبة الأطراف المتحاربة التقيد باستمرار بالقانون الإنساني الدولي، واتخاذ جميع التدابير الوقائية الضرورية.

السيطرة على مثلث تل أبيض ـ الفرقة 17 ـ عين عيسى الهدف الأولي للمعركة